Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن بعد أن تيقنوا من وصولهم إلى الحبشة ، ومن حسن استقبال النجاشى لهم ، ومن حياتهم الهادئة الوادعة فى أرضه وبجواره ، أرادوا النكاية بهم وملاحقتهم وإفساد طيب الإقامة عليهم ، ومحاولة إخراجهم من هناك وإعادتهم ، قال ابن إسحاق : « لما رأت قريش أن أصحاب رسول الله قد استقروا واطمأنوا بأرض الحبشة وأنهم قد أصابوا بها داراً وقراراً ائتمروا بينهم ، أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جلدين إلى النجاشى ، فيردهم عليهم ليفتنوهم فى دينهم ويخرجوهم من الأرض التى اطمأنوا بها وآمنوا فيها » ، وروى عن أم سلمة أنها قالت : « لما نزلنا أرض الحبشة ، جاورنا بها خير جار النجاشى أميناً على ديننا ، وعبدنا الله تعالى ، ولانسمع شيئاً نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمـروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين منهم جلدين ، وأن يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة » .

واختارت قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة وقيل عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة ، وزودتهما بالهدايا للنجاشى ولبطارقته ، قال ابن الأثير فى تاريخه الكامل : « لما رأت قريش أن المهاجرين قد اطمأنوا بالحبشة وأمنوا ، وأن النجاشى قد أحسن صحبتهم ائتـمروا بينهم فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة ومعهما هدية له وإلى أعيان أصحابه » ، وقال ابن إسحاق : « فأرسلوا عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص ، وأرسلوا معهم هدايا يدفعونها للنجاش ليغروه بها » .

وأرادت قريش شيئا وأراد الله شيئا ، وكانت إرادة الله هى الغالبة ، فارتد مبعوثا قريش على أعقابهما دون أن ينالا غرضهما .